J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (10): 1969 - 1982, 2013

THE PERFORMANCE OF RURAL FAMILY IN AVILLAGE IN GHARBIA GOVERNORATE

El- Maddah, Samah M. A. and Elham A. M. Ali
Faculty of Home Economics , Al-Azhar University

الأداء الأسري للأسر الريفية باحدي قرى محافظة الغربية

سماح محمد عبد السلام المداح و الهام عبده محمد علي
قسم تنمية الأسرة الريفية - كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة الأزهر

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على الأداء الأسري للأسر الريفية ببعديه (التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي)، وتحديد العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الأداء الأسري ببعديه، والتعرف على العلاقات الإرتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين الأداء الأسري ببعديه.

وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة من الأسر المقيمة في قرية الهياتم مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية. و بلغ حجم العينة ٢١٠ أسرة. وجمعت البيانات من ربات الأسر بالعينة بواسطة المقابلة الشخصية. وقد استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية في وصف وتحليل البيانات ومنها المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا والارتباط البسيط واختبار ت واختبار ف والانحدار الخطي المتعدد .

ويمكن إيجاز نتائج الدراسة فيما يلي

أن الأسر الريفية في العينة تقوم بأداء مهمة الضبط الاجتماعي بدرجة اكبر من قيامها بمهمة التنشئة الاجتماعية. كما أن الأسر الريفية في العينة أكثر تجانسا في القيام بالتنشئة الاجتماعية، ولكن بالنسبة للضبط الاجتماعي فإنها تبدي تباينا أكبر.

أن كلا من المستوى التعليمي للمبحوثة ، والدخل السنوي للأسرة يرتبط ارتباطا طرديا بالتنشئة الاجتماعية. وأن كلا من السن، وفرق السن عند الزواج، ومدة الزواج يرتبط ارتباطا عكسيا بالضبط الاجتماعي.

أن الهجرة الخارجية المؤقتة تؤثر على الأداء الأسري للتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لصالح الذين لم يهاجروا. كما أن نوع الأسرة يؤثر على الأداء الأسري في التنشئة الاجتماعية لصالح الأسر البسيطة.

أنه توجد علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والتنشئة الاجتماعية. وأن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر١٨% من التباين في التنشئة الاجتماعية. واتضح ان المستوى التعليمي للمبحوثة والهجرة الخارجية المؤقتة يسهم كل منهما إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في التنشئة الاجتماعية .ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرين المستقلين مجتمعين يفسران نحو ١٦% من التباين في التنشئة الاجتماعية.

أنه توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والضبط الاجتماعي. ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر١١% من التباين في الضبط الاجتماعي. ووجد أن متغيري مدة الزواج وفرق السن عند الزواج يسهم كل منهما إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في الضبط الاجتماعي.ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرين المستقلين يفسران نحو ٨% من التباين في الضبط الاجتماعي.

المقدمة والمشكلة البحثية

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، وتمثل الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع . والمجتمع بوجه عام يتكون من أسر ولم يوجد مجتمع عبر التاريخ أقام بناءه على غير الأسر. وبذلك تعدّ الأسرة عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه لأنها مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة ، فهي تمثل الدرع الحصين لأفرادها(محمد،١٤٢٥هـ). كما أنها الوسط الطبيعي الذي يتعهد الإنسان بالرعاية والعناية منذ سنوات عمره الأولى. وقد حث الإسلام على تكوينها والاهتمام بها لأثرها البارز في بناء شخصية الإنسان وتحديد معالمها منذ الصغر (ابوعراد ،١٤٢٤هـ). ففيها يتم إنجاب الفرد وتتكون لديه الاتجاهات والمعتقدات والقيم

وغيرها من جوانب الشخصية الناضجة. كما أنها تعطي المكانة الاجتماعية لأعضائها وتعلمهم المهارات الأساسية (الخولي وآخرون ،٢٠٠٤،ص:١٣١)، كما أنها تساعد أعضائها على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، فيتمكنوا من العيش بأمان في المجتمع الذي ينتمون إليه (ابوعراد،١٤٢٤هـ). وعلى هذا فللأسرة أهمية بالغة لأنها أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان له خصائصه ووظائفه التي تؤثر في المجتمع ويؤثر هو بدوره فيها وفي نظمها ،وهي في تفاعل مستمر مع النظم الاجتماعية المختلفة (الخطيب ،net).

ولقد تعرض المجتمع المصري بكل قطاعاته وجماعاته خلال الربع الأخير من القرن العشرين لتغيرات واسعة النطاق ، حيث عكست تلك التغيرات ملامحها على جميع جوانبه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .وكان من الضروري أن تتكيف النظم الاجتماعية لكل تلك التغيرات حتى تستمر في القيام بوظائفها في المجتمع (الفقي،٢٠١٢،ص٢-٣). وتعتبر الأسرة احد النظم الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وإذا كانت الأسرة كنظام اجتماعي هي أساس تكوين المجتمعات على مر العصور.فإنها ليست نظاما جامدا وإنما تتكيف لمسايرة الظروف المجتمعية حتى تحتفظ بقدرتها على الاستمرار وأداء وظائفها (الدماصي ،٢٠٠٣،ص:٤)

وبما أن القرية جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر فان التغيرات التي تعرض لها المجتمع المصري انعكست على القرية المصرية، وبالتالي الأسر الريفية. فانتشر التعليم في الريف ، وخرجت المرأة إلى العمل، وهاجر الرجل هجرة خارجية مؤقتة، وتطورت وسائل الاتصال والمواصلات، ودخلت الوسائل التكنولوجية غالبية المنازل الريفية. فتأثرت الأسرة الريفية وتأثر تبعا لذلك المهام المنوطة بها، سواء المهام التربوية أو الاجتماعية.كما تأثر أدائها لهذه المهام ، وبناء عليه تأثر الأداء الأسري للأسر الريفية خاصة في العديد من المهام الرئيسية التي تقوم بها والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

ويؤكد العرض السابق أن أداء الأسر الريفية ليس مستقرا ولا ثابتا. الأمر الذي يجعل من الضروري تكرار دراسة كل فترة لمتابعة ما يعتريه من تطورات حتى يمكن مساندة الأسر الريفية – وخاصة الأسر الشابة في الاستمرار كأجهزة اجتماعية ضرورية في المجتمع. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لاستطلاع الأداء الأسري الراهن للأسر الريفية الشابة بقرية الهياتم محافظة الغربية والمتغيرات الأسرية المؤثرة عليه.

-أهداف البحث

١- التعرف على الأداء الأسري للأسر الريفية ببعديه (التنشئة الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) .

٢-تحديد العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (سن المبحوث- المستوى التعليمي – الدخل السنوي للأسرة- الهجرة- مكان الإقامة عند الزواج – نوع الأسرة – فرق السن عند الزواج – مدة الزواج – حجم الأسرة – سن المبحوثة عند الزواج) وبين الأداء الأسري ببعديه .

٣-التعرف على العلاقات الإرتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين الأداء الأسري ببعديه.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تعد النظرية الوظيفية من أكثر النظريات انتشاراً في دراسة الأسرة لاسيما تلك الدراسات التي ركزت على علاقة الأسرة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع، وعلى الوظائف التي تؤديها الأسرة لأفرادها وللمجتمع الكبير ككل. ولعل أحد أسباب كثرة استعمالها يرجع إلى مرونتها وقابليتها لتفسير الكثير من الظواهر الاجتماعية.

وقد ظهرت بوادر التفكير الوظيفي في كتابات (أميل دوركايم، ومارسيل موسى) وفي كتابات الانثروبولوجيين الاجتماعيين أمثال (راد كليف براون، ومالينوفسكي، ويفانز بريجارد) إلاَّ أنَّ أهم مفكر في مجال علم الاجتماع الذي كتب في مجال الأسرة من المنظور الوظيفي هو (تالكوت بارسونز) كذلك (كنجيزلي ديفيز).ولعل أهم سمات هذه النظرية هي تشبيه المجتمع بالكائن الحي من حيث البناء والوظيفة، على أساس أنَّ الكائن الحي يتكون من أعضاء ولكل عضو وظيفة يقوم بها، وتعرف الوظيفة بأنَّها الدور الذي يقوم به الجزء (العضو) من أجل استمرارية الكل (الكائن الحي). أمَّا البناء فهو مجموعة العلاقات بين الأجزاء (الأعضاء) أي بين الأدوار التي تؤديها هذه الأعضاء. وهذه المفاهيم يمكن تطبيقها على المجتمع، فأجزاء المجتمع، أفراده وبناء المجتمع هو مجموعة العلاقات بين أفراده أو جماعاته التي يتكون منها هؤلاء الأفراد، وما يقوم به الجزء (الفرد) له وظيفة اجتماعية تتمثل في إسهامه في بقاء المجتمع واستمراريته لهذا عرفت هذه النظرية بالبنائية الوظيفية.

أنَّ النظرية الوظيفية تهتم بقضيتين أساسيتين عند تحليل الأسرة وهما: الوظيفة والبناء، وهو أمر دفع الكثير من الكتاب إلى نقد هذه النظرية لإهمالها التفاعل الاجتماعي داخل العائلة واهتمامها بعملية التوازن والتكامل والاستقرار، وبالتالي فانَّ النظرية وجدت في الصراع قوة هدّامة لبناء الأسرة.أمَّا بالنسبة لوظائف الأسرة فيمكن تقسيمها على النحو الآتي:

١- وظائف تؤديها للمجتمع ومنها المحافظة على النوع، وتنظيم السلوك الجنسي، وتزويد الأطفال باحتياجاتهم الجسمية والنفسية والاقتصادية، والمحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل.
٢- وظائف تؤديها لنفسها بوصفها مؤسسة اجتماعية في المجتمع ومنها: تقسيم العمل بحسب الجنس وهي الوظيفة الأهم التي مكنت الأسرة من المحافظة على استقرار بنائها وتأدية وظائفها في المجتمع، بعيداً عن الصراع.
٣- وظائف تؤديها لأفرادها ومنها البقاء الفيزيقي، والإشباع الجنسي، والرعاية والحماية، والتنشئة الاجتماعية.
وتأسيساً على ذلك فأنَّ دراسة الأسرة وفق المنظور الوظيفي توجب الاهتمام بثلاثة أنواع من الوظائف، وظائف العائلة للمجتمع، وظائف العائلة لنفسها، ووظائف العائلة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها. بمعنى آخر أنَّ الاتجاه الوظيفي في دارسة الأسرة يركز على العلاقة بين الأسرة وبين الوحدات الاجتماعية الأخرى، والعلاقة بين الأسرة وبين الشخصية، والعلاقة بين الأسرة وبين الأنساق الفرعية الأخرى المتضمنة فيها.

ويمكن القول بصفة عامة أنَّ الاتجاه الوظيفي يعتمد على ستة أفكار رئيسة هي:
١- يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أم اجتماعياً، وسواء كان فرداً أم جماعة أم تنظيماً رسمياً أم مجتمعا أم العالم بأسره على أنَّه نسق أو جهاز يتكون من عدد من الأجزاء.
٢- لكل نسق احتياجات لابد من الوفاء بها لكي يبقى ويستمر.
٣- لابد أنْ يكون النسق في حالة توازن دائم.
٤- وكل جزء من أجزاء النسق قد يؤدي وظيفًة ايجابية أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يؤدي وظيفة ضارة يقلل من توازن النسق، أولا يؤدي وظيفة ويصبح عديم القيمة للنسق.
٥- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة. فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى الأسرة أطفالها ولكنَّه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة بوصفها نظام لهذا الهدف.
٦- يتلخص هدف النظرية بكيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته أو في الإضرار بهذه الاستمرارية. (Parsons,1952;Turner,19؛غنى القريشي،٢٠١١،net)

وتعتبر دراسة تالكوت بارسونز للبناء الوظيفي للأسرة من اكبر تطبيقات تلك النظرية . ويرى بارسونز أن حجر الأساس في النسق القرابي للأسرة هو الزواج حيث ينفصل الزوجين عن أسرتي التوجيه ويبدآن في بناء أسرة جديدة وإنجاب الأبناء، وما يتضمنه ذلك من وظائف تقوم بها الأسرة لأبنائها.إلا أن بارسونز يرى أن التفكك الحادث في الأسرة ما هو في واقع الأمر سوى تكيف ومواءمة لمتطلبات الاقتصاد الصناعي.حيث يفسر بارسونز التغيرات الحادثة في الأسرة بأنها نوع من المواءمة والتكيف يؤدي إلى مزيد من التخصص والى مزيد من المؤسسات والهيئات والوحدات التي تقوم بوظائف محددة، وبهذا فالأسرة كنظام بدأت تفقد الكثير من وظائفها التقليدية مما يغير في شكلها ومكانتها في البناء الاجتماعي إلا أن الوظائف المتبقية للأسرة هي الوظائف الأكثر أهمية والأكثر تعبيرا عن طبيعتها.(السيد ، ٢٠٠٨ ص ٥٩:٦٠)

وأكد "بارسونز" على أن التصنيع نتج عنه تغيران مهمان، هما: انتشار الأسرة النووية، وانحسار الأسرة الممتدة. ومن ثم انكمشت الوظائف التي تنفرد بها الأسرة. فقد أُسقطت وظائف الرعاية الصحية والإنتاج عن كاهل الأسرة، وأوكلت إلى المؤسسات العامة. ويرى "بارسونز" أن الأم داخل الأسرة تقوم بأدوار بالغة الأهمية في التربية، ويقوم الرجال بأدوار العمل. ويُنظر إلى الأدوار بين الزوجين على أنها أقرب إلى التكامل منها إلى عدم التكافؤ، وربما تنزع إلى مزيد من التكافؤ للأسرة المتوازنة، حيث يقوم الرجل بالمساعدة في إدارة شؤون الأسرة. أما تباين الأدوار بين الزوجين ـ ذلك التباين الذي يرتبط باتساع شبكة القرابة ـ فيُقال إنه في سبيله إلى الاختفاء، حيث تتطور بدلاً منه الأدوار المشتركة بين الزوجين، والتي تتسم بالتحضر والجودة. (Parsons,1952 ؛ فرح،٢٢٢،١٩٩٨ -٢٢٨)

ويرى بارسونز أن الأسرة الحديثة بالرغم من نقصان وظائفها إلا أنها تختص بوظيفتين أساسيتين هما وظيفة التنشئة الاجتماعية ،وتكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع(الخشاب ،١٩٩٣،ص٣٦ ؛ الإدريسي ،٢٠١٠ ، net). وأشار بارسونز إلى أن التنشئة الأولية هي العملية التي يتعلم فيها الأطفال القيم والمعايير والقواعد الثقافية للمجتمع الذي ولدوا فيه. واستقرار الشخصية يشير إلي الدور الذي تلعبه الأسرة في مساعدة أعضائها الكبار عاطفياً.(Parsons,1955 ; الإدريسي ،٢٠١٠ ، net)

وتعتبر الأسرة جهاز أو نسق اجتماعي. ومن ثم يمكن تطبيق مبادئ نظرية النسق الاجتماعي عليها.ويعتبر تالكوت بارسونز أكثر منظري الجهاز الاجتماعي تأثيرا،كما انه يحظى بقبول واسع بين الدارسين.وقد ترك بارسونز إنتاجا نظريا غزيرا في علم الاجتماع.ولعل أبرز أفكاره النظرية انتشارا فكرة اللوازم الوظيفية الأربع التكيف،وتحقيق الأهداف، والتكامل، والصيانة. وقد استخدمت هذه الفكرة لدراسة الأداء الأسري(سماح المداح،٢٠٠٤؛Abd Ell,1979) **إلا** أن احد أهم الأفكار النظرية لبارسونز الفكرة التي تقول أن الجهاز

الاجتماعي يحافظ على بقائه واستمراره بوسيلتين متكاملتين هما التنشئة الاجتماعية Socialization والضبط الاجتماعي Social Control . **أما** التنشئة الاجتماعية فتتضمن نقل ما يلزم من عناصر ثقافة الجهاز الاجتماعي والبيئة المحيطة إلى الأفراد الجدد في الجهاز الاجتماعي حتى يسلكوا في إطارها. وفي هذه الحالة يكون السلوك لصالح الجهاز الاجتماعي. ومع ذلك فان التنشئة الاجتماعية قد لا تكون كافية لحفز الأفراد على الإتيان بالسلوك المرغوب ولذا يلجأ الجهاز الاجتماعي إلى تطبيق جزاءات على من يأتي بسلوك غير مرغوب لكي يرده إلى السلوك المرغوب. ويطلق على تطبيق تلك الجزاءات الضبط الاجتماعي. وبذلك فالضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية هما الأداتين المتاحتين لدى الجهاز الاجتماعي لضمان استمراره. وبقدر ما يؤدي الجهاز الاجتماعي عمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي بقدر ما يكون استقراره. (عبد اللا وفاطمة شربي ،١٩٩٩ ، ص١٥٦؛ عثمان وساري،٢٠١٠ ، ص١٤٦)

وتطبيقا لذلك على الأسرة فانه يمكن اعتبار الأسرة النواة المكونة من الزوج والزوجة جهازا اجتماعيا. وعندما تنجب الأسرة أطفالا فإنها ينبغي لها أن تحدد سلوك هؤلاء الأطفال بالصورة التي تؤدي إلى استقرار واستمرار الأسرة. ووسيلة الأسرة كجهاز اجتماعي في هذا الشأن هي القيام بعمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لهؤلاء الأطفال. وبقدر قيام الأسرة بهاتين العمليتين بقدر ما يكون أدائها في صالح الجهاز الاجتماعي للأسرة. (صادق،٢٠٠٩، net)

هذا وتنطلق هذه الدراسة من اعتبار قيام الأسرة النواة كجهاز اجتماعي لعمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي معبرا عن الأداء الأسري. وعلى ذلك فالأداء الأسري في هذه الدراسة مفهوم ثنائي الأبعاد يتكون من بعدين هما أداء التنشئة الاجتماعية والقيام بالضبط الاجتماعي للأفراد الجدد في الأسرة (الأطفال).

أما التنشئة الاجتماعية فتشير إلى تربية الأطفال وتهذيبهم.ولا تقوم التربية على عاتق الأم فقط بل تقوم على كاهل الأب أيضا. والتربية سلوك معتدل لا إفراط فيه ولا تفريط ، فلا تخنق إرادة الأطفال ولا تكبت رغباتهم وحاجاتهم، ولا يترك لهم الحبل فيختلط على الأبناء فيما بعد الحابل والنابل.لقد تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأهمية الكبرى لدور الأسرة في التربية فقال: " كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "وتغرس الأسرة في أطفالها قيم الحب والتعاون والخير وتطلعهم على تاريخهم وثقافتهم ودينهم ولغتهم وعاداتهم وتقاليدهم.(عبد اللا وفاطمة شربي،١٩٩٩)

أما الضبط الاجتماعي فالأسرة تقوم بالسيطرة على سلوك الأطفال في تفاعلهم مع الآخرين ويقول "الساعاتي" أن الزوجين يتقاسمان أداء الضبط الاجتماعي فالأب هو المسئول الأول عن ضبط سلوك أطفاله (خاصة الذكور) ومن جهتها تقوم الأم بإرشاد بناتها وتوجيههن وتربيتهن وتستخدم الأسر عدد من الوسائل (الأساليب) لتحقيق الضبط الاجتماعي منها :

١- إعطاء الحب بقدر الانضباط حتى تكون الطاعة جالبة لحب الوالدين كمكافأة ،في حين يعتبر عدم الانضباط حاجبا لحب الوالدين كعقاب ، فيتعلمون الطاعة ويتعودون على أخلاق أوليائهم.

٢-الثناء: ويعني الاعتراف للطفل بحسن خلقه ونبل طبعه وطيب معشره عندما يلتزم الانضباط.وذلك يشجعه على الاستمرار.

٣-القدوة : وتعني انضباط الوالدين في سلوكهما أمام الأبناء . فيجد الأبناء أمامهم نماذج يحاكون سلوكها.

٤-التبكير في عملية الضبط الاجتماعي:وتعني المبادرة بالقيام بضبط سلوك الأبناء بمجرد تمييزهم حتى لا يتعودوا على أنماط سلوك غير منضبطة يصعب تعديلها لاحقا.

٥-تعليم مبادئ الدين:يجتهد الأولياء في تثقيف أولادهم دينيا (فقهيا وشرعيا)، لأن العلاقة مع الله هي التي تجعل من الأطفال أسوياء نفسيا واجتماعيا، إن الإسلام دين التوازن والاتزان، وهو معيار للسواء، وهو دين اليقين.

٦- تعليم القانون السائد في المجتمع:تعريف الأولاد بوجود القانون في كل شيء وأن الفرد مطالب باحترام قواعد مقننة ومتفق عليها، وهي تهدف إلى تنظيم العلاقات والتفاعلات وحفظ الأفراد والممتلكات. (بو خميس،٢٠١٢، net)

وقد أجريت العديد من الدراسات على الأداء الأسري انطلاقا من تصورات واطر نظرية مختلفة ولكن على حد علم الباحثتين فانه يندر انطلاق الدراسات من الفكرة النظرية المطروحة أعلاه ويشير استعراض نتائج الدراسات السابقة إلى عدة أمور أهمها

١- تقلص أداء الأسرة للتنشئة الاجتماعية مع التركيز على التعليم الرسمي(حبيب ،١٩٨٦؛ حربي،٢٠٠٣) وأصبح للأسرة مهمة جديدة لم تكن من قبل وهى الإشراف والمتابعة المنزلية لعملية التعليم رغم انتقال التعليم إلى المدرسة (الخولي،١٩٧٢) كما تقلص دور الأسرة في القيام بحضانة أطفالها قبل سن المدرسة، وحل محلها دور الحضانة(الدماصي ،٢٠٠٣؛ حبيب،١٩٨٦)كما وجد تزايد نسبي لأهمية دور الأم في المساعدة في تعليم القراءة والكتابة للأطفال (حربي ،٢٠٠٣).

٢-أن للهجرة أثر علي القيام بالتنشئة الاجتماعية. ولكن اتجاه ذلك الأثر ليس ثابتا. ففي حين وجد البعض زيادة اهتمام الآباء المهاجرين بتعليم أبنائهم وتحسين المستوى التعليمي لهم (كريم،١٩٩٣؛احمد ،٢٠٠٧؛علي،١٩٩٥) وجد البعض الأخر أن أبناء العاملين بالخارج يتعرضون إلى التأخر الدراسي والمعاناة من بعض المشاكل الأسرية (سعد الله، وعبد الرحمن ،١٩٩١؛ الشمحوط ،١٩٩١؛ عبد الرحمن ،١٩٩٦).

٣- ووجد علاقة طردية بين حجم الأسرة والقيام بالتنشئة الاجتماعية (السيد،٢٠٠٨).

٤-ووجد علاقة عكسية بين تعدد الزوجات والقيام بالتنشئة الاجتماعية (السيد،٢٠٠٨).

٥-ووجد اثر للتنمية على ممارسة وظيفة التنشئة الاجتماعية(السيد،٢٠٠٨).

٦ - ووجدت علاقة ارتباطيه طرديه بين التوافق لكل من الأزواج والزوجات وبين أداء الأسرة للتنشئة الاجتماعية (أحمد والخولي،٢٠٠٩). وزاد اشتراك الزوجين في تولي مسئولية متابعة تعليم الأولاد الصح من الخطأ بعد أن كان الزوج منفردا بها(الدماصي ،٢٠٠٣؛ ضيف،٢٠٠٥).

٧-لم تعد الأسرة تمارس الوظيفة التشريعية التي كانت منوطة بها في الماضي وحل محلها الضبط الاجتماعي لأفرادها (خرما، ٢٠٠٧).

٨- تغير الأسلوب المتبع في تربية الأبناء والتعامل مع تصرفاتهم غير المرغوبة باللين والنصح بدلا من القسوة والشدة (الدماصي ،٢٠٠٣؛ ضيف،٢٠٠٥؛ عبد السلام،١٩٩٥).

٩- ووجد أثر للتنمية على القيام بوظيفة الضبط الاجتماعي حيث ارتفع أدائهم لها (احمد ،٢٠٠٦).

١٠- ووجدت علاقة طردية بين متغير مشاركة الزوجة في اتخاذ القرار والقيام بالضبط الاجتماعي (السيد،٢٠٠٨).

١١- كما وجدت علاقة طردية بين التوافق لكل من الأزواج والزوجات وبين أداء الأسرة للضبط الاجتماعي (أحمد والخولي،٢٠٠٩).

الفروض البحثية:-

١- توجد علاقة ارتباطيه بين كل من سن المبحوثة، والمستوي التعليمي، والدخل السنوي للأسرة، وفرق السن عند الزواج، ومدة الزواج، وحجم الأسرة، و سن المبحوثة عند الزواج وبين الأداء الأسري ببعديه التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

٢- توجد فروق في متوسطات درجات الأداء الأسري ببعديه التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي بين المبحوثات عند تصنيفهن على أساس كل من مستوى السكن عند الزواج ،والهجرة الخارجية المؤقتة، ونوع الأسرة.

٣-ترتبط متغيرات المستوي التعليمي والدخل السنوي للأسرة وفرق السن عند الزواج ومدة الزواج وحجم الأسرة و سن المبحوثة عند الزواج مجتمعة مع الأداء الأسري ببعديه التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

٤- تسهم كل من متغيرات المستوي التعليمي والدخل السنوي للأسرة وفرق السن عند الزواج ومدة الزواج وحجم الأسرة و سن المبحوثة عند الزواج إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في الأداء الأسري ببعديه التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

الطريقة البحثية

تم اختيار مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية لإجراء الدراسة.وتم اختيار قرية الهياتم التابعة للمركز لجمع البيانات ، وتحددت شاملة البحث بجميع الأسر القاطنة في القرية وبلغ عددها ٧١٠٠ أسرة. وتم جمع البيانات من ربات الأسر اللائي لديهن أبناء في مراحل التعليم المختلفة.وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٣% من إجمالي عدد الأسر بواقع بيت من كل ثلاثون بيت بالقرية، حيث تم اختيار أول بيت عشوائيا وتم اختيار ربة المنزل بهذا البيت، وإذا كانت ربة الأسرة لديها أبناء في مراحل التعليم المختلفة أخذت في العينة وإلا أخذت ربة الأسرة المجاورة لها في السكن والتي لديها أبناء في مراحل التعليم المختلفة. وكانت العينة المستهدفة هى٢٤٠أسرة . وجمعت البيانات من ربة الأسرة فى كل أسرة بالمقابلة الشخصية .وقد أمكن إجراء المقابلات واستيفاء البيانات من ٢١٠ ربة أسرة بنسبة ٨٨,٦ من العينة المستهدفة .وبذلك بلغ حجم العينة الفعلية ٢١٠ ربة أسرة.

قياس المتغيرات البحثية:-

١- **سن المبحوثة :-** تم قياسه بعدد السنوات التي قضتها المبحوثة منذ الميلاد وحتى وقت جمع البيانات

٢- **المستوى التعليمي** :- تم قياسه بمقياس رتبي مكون من ثماني فئات هى أمية، تقرأ وتكتب، ابتدائي، إعدادي، متوسط، فوق متوسط، جامعي، فوق جامعي.وأعطيت هذه الفئات درجات ١ ،٢ ،٣ ،٤ ،٥ ،٦ ،٧ ،٨ على الترتيب.

٣- **الدخل :-** تم قياسه بمقدار ما يحصل عليه كل من الزوج والزوجة خلال العام من موارد مادية.

٤- **الهجرة الخارجية المؤقتة :-** تم قياسها بسؤال المبحوثة عن إذا كان زوجها سافر إلى الخارج أو لا وأعطيت الإجابات أوزان ٢، ١ على الترتيب.

٥- **مستوى السكن عند الزواج :-** تم قياسه بسؤال المبحوثة أن تحدد مكان إقامتها عند الزواج بالاختيار من عدة استجابات هي حجرة أو أثنين في بيت العائلة، شقة مستقلة، شقة في بيت العائلة وأعطيت الإجابات ١، ٢ ، ٣ على الترتيب.

٦- **نوع الأسرة :-** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن نمط الأسرة عند إتمام زواجها وذلك بالاختيار بين استجابتين أسرة بسيطة ،أسرة ممتدة وأعطيت الإجابات أرقاما تمييزية ٢ ،١ على الترتيب.

٧- **فرق السن عند الزواج:-** تم قياسه بالفرق في السن بين الزوج والزوجة بالسنوات.

٨- **مدة الزواج :-** تم قياسها بالمدة التي انقضت منذ بداية الزواج الحالي وحتى وقت جمع البيانات.

٩- **حجم الأسرة :-** تم قياسه بعدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوثة في حياة مشتركة .

١٠ - **السن عند الزواج للمبحوثة :-**تم قياسه بعدد السنوات التي قضتها المبحوثة منذ وقت الميلاد وحتى وقت زواجها الحالي.

١١ - **قياس الأداء الأسري :-** تم قياسه من خلال بعدين وهما

أ-التنشئة الاجتماعية:- تم قياسه بمقياس من ستة بنود وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين إجابات الزوج – الزوجة – الاثنين معا – وآخرون –لا ينطبق وأعطيت الإجابات أوزان ٢-٢-٤-١- صفر؛ على الترتيب. وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها ٠,٥٦ وهى قيمة مرتفعة نسبيا تدل على صلاحية المقياس . وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية للأداء الأسرى في التنشئة الاجتماعية.

ب-الضبط الاجتماعي :- تم قياسه بمقياس من سبعة بنود. وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين إجابات الزوج – الزوجة – الاثنين معا – وآخرون – لا ينطبق وأعطيت الإجابات أوزان ٢-٢-٤-١- صفر؛ على الترتيب . وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها ٠,٩٨ وهى قيمة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية للأداء الأسري في الضبط الاجتماعي.

التحليل الإحصائي:- قد استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا في التحليل الوصفي للبيانات. واستخدم الارتباط البسيط واختبار ت واختبار ف في تحليل العلاقات الثنائية بين كل من المتغيرات المستقلة وكل من مقاييس الأداء الأسري. واستخدم الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين مقاييس الأداء الأسري. وقد وجد أن هناك تلازم خطي بين متغيري السن ومدة الزواج حيث بلغ معامل الارتباط بينها ٠,٩ ولذلك تم استبعاد السن من الانحدار الخطي المتعدد والاكتفاء بمدة الزواج لأنها الأكثر تعبيرا عن الأسرة.

الفروض الإحصائية:- تم اختبار الفروض البحثية في صورتها الصفرية.

النتائج البحثية

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج البحث المتعلقة بالمتوسط الحسابي للأداء الأسرى. يلي ذلك النتائج المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة والأداء الأسري (الارتباط البسيط ونتائج اختبار معنوية الفروق في متوسطات الأداء الأسرى عند تصنيف المبحوثات على أساس المتغيرات المستقلة النوعية). وأخيرا النتائج المتعلقة بالعلاقات الإرتباطية والانحدارية المتعددة.

أولا: المعالم الإحصائية للأداء الأسري

يعرض جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى النظري والحد الأعلى النظري ومعامل الاختلاف والمتوسط الحسابي كنسبة مئوية من الحد الأعلى لكل من التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي باعتبارهما بعدين من الأداء الأسري.

ومن بيانات الجدول يتضح ان المتوسط الحسابي للتنشئة الاجتماعية يبلغ ١٥,٥٢ درجة تمثل ٦٤,٦٧ % من الحد الأقصى للمقياس. كما يبلغ المتوسط الحسابي للضبط الاجتماعي ٢٣,٠٩ درجة تمثل ٨٢,٤٦% من الحد الأقصى. وهذا يعني أن الأسر الريفية في العينة تقوم بأداء مهمة الضبط الاجتماعي بدرجة اكبر من قيامها بمهمة التنشئة الاجتماعية. وهذه النتيجة تشير إلى عدة أمور؛**الأمر الأول** هو أن للأسرة الريفية شريك صريح في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في منظمات التعليم الرسمي والتعرض لوسائل الإعلام.يحدث ذلك في حين تفتقد الأسرة إلى شريك واضح في القيام بعملية الضبط الاجتماعي رغم تعدد منظمات الضبط الاجتماعي في المجتمع. ذلك أن منظمات الضبط الاجتماعي توجه اهتمامها أساسا بالكبار دون الصغار.

وأما الأمر الثاني فأنه يبدو أن الأسرة الريفية تدرك أن الضبط الاجتماعي لا يكون فعالا إلا إذا اشترك الزوجان معا في القيام بعملية الضبط الاجتماعي.ذلك أن انفراد أحد الزوجين يفسر من جانب الصغار على أنه موقف فردي لذلك الزوج.وليس موقفا مشتركا للأسرة كجهاز اجتماعي.

وأما الأمر الثالث فإن من الممكن أن تتم عملية التنشئة الاجتماعية بواسطة زوج واحد أحيانا.فما يتعلمه الأولاد من أحد الوالدين لا يختلف عما يتعلمه من كليهما طالما انه صحيحا.

وأما الأمر الرابع فيبدوا أن الأسر الريفية يقوم فيها الزوجين سويا بعملية الضبط الاجتماعي في حين يقتسمان بنود وأنشطة التنشئة الاجتماعية.

كما توضح بيانات الجدول أن معامل الاختلاف لبعد التنشئة الاجتماعية ١٨,١٦ في حين تبلغ القيمة المقابلة لبعد الضبط الاجتماعي٦, ٢٥.وهذه الأرقام تعني أن الأسرالريفية في العينة أكثر تجانسا بالنسبة للقيام بالتنشئة الاجتماعية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالضبط الاجتماعي فإنها تبدي تباينا اكبر.وقد يعزى هذا التشتت في جزء منه إلى انفراد أحد الزوجين أحيانا ببعض أنشطة الضبط الاجتماعي أثناء غياب الزوج الآخر أو انشغاله بمهام أسرية أخرى.

جدول (١) المعالم الإحصائية للأداء الأسري بعينة البحث

مقياس الأداء الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى النظري	الحد الأعلى النظري	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي كنسبة مئوية من الحد الأقصى
التنشئة الاجتماعية	١٥,٥٢	٢,٨٣	٦	٢٤	١٨,١٦	٦٤,٦٧
الضبط الاجتماعي	٢٣,٠٩	٥,٩٢	٧	٢٨	٢٥,٦	٨٢,٤٦

ثانيا :العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة والأداء الأسري

أ – الارتباط البسيط

يعرض جدول (٢) معاملات الارتباط البسيط بين أبعاد الأداء الأسرى وكل من السن، والمستوى التعليمي، والدخل السنوي للأسرة ، وفرق السن عند الزواج ، ومدة الزواج، وحجم الأسرة، والسن عند الزواج للمبحوثة. ومن بيانات الجدول يتضح أن سن المبحوثة يرتبط بالضبط الاجتماعي بمعامل ارتباط قدرة- ٠,٢١٧ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠١, ،الأمر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين سن المبحوثة والضبط الاجتماعي. وتبلغ قيم معامل الارتباط بين السن والتنشئة الاجتماعية٠٥٣, وهى غير معنوية إحصائيا .الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة بين السن والتنشئة الاجتماعية. وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي(١) جزئيا فيما يتعلق بالعلاقة بين السن والأداء الأسري.

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للمبحوثة والتنشئة الاجتماعية ٣٧٧ ,٠ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، الأمر الذي يعني وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والتنشئة الاجتماعية

. ومن جهة أخرى فان قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للمبحوثة والضبط الاجتماعي تبلغ -٠٨٨, ٠وهى غير معنوية إحصائيا.الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والضبط الاجتماعي. وبناء علي ما سبق يمكن رفض الفرض الإحصائي (١) جزئيا فيما يتعلق بالعلاقة بين المستوى التعليمي والأداء الأسري.

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين الدخل السنوي للأسرة والتنشئة الاجتماعية٢٢٠ ,٠وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠١ ,٠الأمر الذي يعني وجود علاقة طردية بين الدخل السنوي للأسرة والتنشئة الاجتماعية. ومن جهة أخرى فان معامل الارتباط بين الدخل السنوي للأسرة ،والضبط الاجتماعي -٠,١٠١ وهى غير معنوية إحصائيا.الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة بين الدخل السنوي للأسرة والضبط الاجتماعي. وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (١) جزئيا فيما يتعلق بالعلاقة بين الدخل السنوي للأسرة والأداء الأسري.

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين فرق السن عند الزواج والضبط الاجتماعي-٠,١٧٩وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ . الأمر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين فرق السن عند الزواج والضبط الاجتماعي. ومن جهة أخرى فان معامل الارتباط بين فرق السن عند الزواج و التنشئة الاجتماعية يبلغ -٠,٠١٨وهى غير معنوية إحصائيا. الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه بين فرق السن عند الزواج و التنشئة الاجتماعية .وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (١) جزئيا فيما يتعلق بالعلاقة بين فرق السن عند الزواج والأداء الأسري.

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين مدة الزواج والضبط الاجتماعي - ٢٢٠, ٠، وهى معنوية إحصائيا عند مستوى٠١, ٠، الأمر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين مدة الزواج والضبط الاجتماعي. أي انه كلما زادت مدة الزواج قل الأداء الأسري في الضبط الاجتماعي. ومن جهة أخرى فان معامل الارتباط بين مدة الزواج والتنشئة الاجتماعية يبلغ - ٠,٠٧٧ وهى غير معنوية إحصائيا ، الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه بين مدة الزواج والتنشئة الاجتماعية . وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي(١) جزئيا بالنسبة للعلاقة بين مدة الزواج والأداء الأسري.

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين حجم الأسرة وكل من التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي٠٢٠, ٠، و -٠٩٣, ٠على الترتيب وكلاهما غير معنويتان إحصائيا ، الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة بين حجم الأسرة وكل من بعدي الأداء الأسري وبناء عليه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي(١) فيما يتعلق بالعلاقة بين حجم الأسرة والأداء الأسري.

وتبلغ قيم معامل الارتباط بين السن عند الزواج وكل من التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي يبلغ - ٠٧٠, ٠، و-٠,١٠٧على الترتيب وكلاهما غير معنويتان إحصائيا،الأمر الذي يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه بين السن عند الزواج والتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي. وبناء عليه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين السن عند الزواج والأداء الأسري.

جدول (٢) معاملات الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والأداء الأسري ببعديه بعينة البحث.

المتغيرات المستقلة	التنشئة الاجتماعية	الضبط الاجتماعي
سن المبحوثة	٠,٠٥٣	-٠,٢١٧**
المستوى التعليمي للمبحوثة	٠,٣٣٧**	-٠,٠٨٨
الدخل السنوي للأسرة	٠,٢٢٠**	-٠,١٠١
فرق السن عند الزواج	-٠,٠١٨	-٠,١٧٩**
مدة الزواج	-٠,٠٧٧	-٠,٢٢٠**
حجم الأسرة	٠,٠٢٠	-٠,٠٩٣
سن المبحوثة عند الزواج	-٠,٠٧٠	-٠,١٠٧

ويتضح من العرض السابق أن السن يرتبط عكسيا بالضبط الاجتماعي. وهذا يعني انه كلما ارتفع سن الزوجة كلما قل أدائها في الضبط الاجتماعي . وربما قد يرجع هذا إلي انه بحكم عامل السن فأصبح أبنائها في سن كبيرة بالتالي يقل في هذه السن ممارسة الضبط على الأبناء حيث أنهم ليسوا في حاجة إليه وهذا لتوطن معايير السلوك الصحيحة لديهم.

ويرتبط المستوى التعليمي للمبحوثة ارتباط طردي بالتنشئة الاجتماعية، وهذا يعني أن المستوي التعليمي له بالغ الأثر في الأداء الأسري فربما تعليم أفضل يعني أداء اسري أفضل في التنشئة الاجتماعية والقدرة على متابعتهم دراسيا .

أما الدخل السنوي للأسرة يرتبط طرديا بالتنشئة الاجتماعية، وهذا يدل على انه كلما توفر دخل أفضل فهذا يعني أداء اسري أفضل في التنشئة الاجتماعية حيث أنها تحتاج لموارد اقتصادية عالية، فيتم توفير الدروس الخصوصية التي يحتاجها الأبناء وكذا توفير متطلبات الدراسة من كتب خارجية ومذكرات.

ويرتبط فرق السن عند الزواج عكسيا بالضبط الاجتماعي، ربما قد يرجع هذا إلى عنصر التفاهم بين الزوجين فيتم إحكام الضبط الاجتماعي على الأطفال عندما يكون فرق السن صغيرا، بينما يقل الضبط عندما يكون فرق السن كبير.

وترتبط مدة الزواج ارتباط عكسي بالضبط الاجتماعي، ربما قد يرجع هذا إلى كبر سن الأبناء وبالتالي ممارسة اقل للضبط الاجتماعي.

ب- الفروق بين المتوسطات

يعرض جدول (٣) نتائج اختبار معنوية الفروق في متوسطات درجات الأداء الأسري ببعديه عند تصنيف المبحوثات على أساس المتغيرات المستقلة النوعية.

١- مستوى السكن عند الزواج

ومن بيانات جدول (٣) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي للتنشئة الاجتماعية١٤,٤١و١٥,٧٦ و١٥,٥٣ درجة للمبحوثات اللائي يقمن في حجرة أو أثنين في بيت العائلة، واللائي يقمن في شقة مستقلة، واللائي يقمن في شقة في بيت العائلة ؛على الترتيب. وبلغت قيمة" ف" المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ١,٥٨ وهى غير معنوية إحصائيا الأمر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في التنشئة الاجتماعية عند تصنيفهن على أساس مستوى السكن عند الزواج .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للضبط الاجتماعي ٢٢,٩٤ و٢٣,٠٠ و٢٣,١٦ درجة للمبحوثات اللائي يقمن في حجرة أو أثنين في بيت العائلة، واللائي يقمن في شقة مستقلة، واللائي يقمن في شقة في بيت العائلة؛على الترتيب .وبلغت قيمة" ف" المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٠,٠٢٢ وهى غير معنوية إحصائيا، الأمر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في الضبط الاجتماعي عند تصنيفهن على أساس مستوى السكن عند الزواج .وبناء علي ما سبق لا يمكن رفض الفرض الاحصائى (٢) بالنسبة لمستوى السكن عند الزواج.

٢- الهجرة الخارجية المؤقتة

من بيانات جدول (٣) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي للتنشئة الاجتماعية ١٥,٩٠و١٥,١١ درجة للمبحوثات اللائي لم يهاجر أزواجهن واللائي هاجر أزواجهن على الترتيب. وبلغت قيمة ت المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات ٢,٠٣ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ الأمر الذي يعني وجود فروق معنوية بين المبحوثات في التنشئة الاجتماعية عند تصنيفهن على أساس الهجرة لصالح المبحوثات اللائي لم يهاجر أزواجهن.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للضبط الاجتماعي٢٢,٢٣،٢٧,٨٥درجة للمبحوثات اللائي لم يهاجر أزواجهن واللائي هاجر أزواجهن على الترتيب. وبلغت قيمة ت المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات١,٩٧ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى٠,٠٥ ، مما يعني وجود فروق بين المبحوثات في الضبط الاجتماعي عند تصنيفهن على أساس الهجرة الخارجية المؤقتة لصالح المبحوثات اللائي لم يهاجر أزواجهن.وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (٢) جزئيا بالنسبة للفرق بين الهجرة الخارجية المؤقتة وكل من التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

٣- نوع الأسرة

من بيانات جدول (٤) يتضح أن المتوسط الحسابي للتنشئة الاجتماعية ١٥,١٥،٠٨,٩٣درجة للمبحوثات اللائي يعشن في أسر بسيطة واللائي يعشن في أسر ممتدة على الترتيب.وبلغت قيمة ت المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات٢,١٩ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى٠,٠٥ ، مما يعني وجود فروق بين المبحوثات في التنشئة الاجتماعية عند تصنيفهن على أساس نوع الأسرة لصالح الأسر البسيطة.وبناء عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (٢) جزئيا بالنسبة للفرق بين نوع الأسرة والتنشئة الاجتماعية.

جدول (٣) نتائج اختبار معنوية الفروق في متوسطات الأداء الأسرى ببعديه عند تقسيم المجموعة على أساس المتغيرات المستقلة النوعية بعينة البحث.

المتغيرات	الفئات	التنشئة الاجتماعية	الضبط الاجتماعي
مستوي السكن عند الزواج	حجرة في بيت العائلة ن = (١٧)	١٤,٤١	٢٢,٩٤
	شقة مستقلة ن = (٧٤)	١٥,٧٦	٢٣,٠٠
	شقة في بيت العائلة ن = (١١٩)	١٥,٥٣	٢٣,١٦
قيمة ف		١,٥٨	٠,٠٢٢
الهجرة الخارجية	لم يهاجر أزواجهن ن = (١٠٨)	١٥,٩٠	٢٣,٨٥
	هاجر أزواجهن ن = (١٠٢)	١٥,١١	٢٢,٢٧
قيمة ت		*٢,٠٣	*١,٩٧
نوع الأسرة	بسيطة ن = (١١٠)	١٥,٩٣	٢٢,٧٨
	ممتدة ن = (١٠٠)	١٥,٠٨	٢٣,٤٢
قيمة ت		*٢,١٩	-٠,٧٨

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للضبط الاجتماعي ٢٣,٢٢،٤٢,٧٨ درجة للمبحوثات اللائي يعشن في أسر واللائي يعشن في أسر ممتدة على الترتيب. وبلغت قيمة ت المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات-٠,٧٨ وهى غير معنوية إحصائيا الأمر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في الضبط الاجتماعي عند تصنيفهن على أساس نوع الأسرة. وبناء عليه لا يمكن رفض الإحصائي (٢) جزئيا بالنسبة للفرق بين نوع الأسرة والضبط الاجتماعي.

ويتضح من العرض السابق أن الهجرة الخارجية المؤقتة تؤثر على الأداء الأسري للتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لصالح الذين لم يهاجروا. وربما قد يرجع هذا إلى أن وجود الأب مع أفراد أسرته تمكنه من ممارسة دوره بايجابية في التنشئة الاجتماعية.وقدرته على إحكام السيطرة على أبنائه وممارسته للضبط الاجتماعي بفاعليه.كما أن نوع الأسرة يؤثر على الأداء الأسري في التنشئة الاجتماعية لصالح الأسر البسيطة. وربما قد يرجع هذا إلى أن أداء الزوجين في التنشئة الاجتماعية ربما يكون أفضل عند تواجدهم في أسرة نواة وهذا بسبب عدم وجود أكثر من مصدر لاتخاذ القرار بالتالي وجود سيطرة أفضل وتوجيه ومتابعة أكثر وتتوافر الحرية في أدائهم للتنشئة الاجتماعية وقدرتهم على اتخاذهم للقرار في الوقت المناسب بالصورة المتناسبة مع ظروفهم وإمكانياتهم.

ثالثا العلاقات الارتباطية المتعددة والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الأداء الأسري ببعديه:-

يعرض جدول (٤) نتائج معاملات الارتباط المتعدد والانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الأداء الأسري ببعديه.

١- التنشئة الاجتماعية

تشير النتائج إلى أن متغيرات المستوى التعليمي للمبحوثة ، الدخل السنوي للأسرة ، الهجرة الخارجية المؤقتة، ومستوى السكن عند الزواج ، ونوع الأسرة ، وفرق السن عند الزواج ، ومدة الزواج، وحجم الأسرة، والسن عند الزواج مجتمعة ترتبط بالتنشئة الاجتماعية بمعامل ارتباط متعدد٠,٤٢٧، وكانت قيمة ف المحسوبة ٤,٩٥ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ . ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والتنشئة الاجتماعية. وعليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (٣) بالنسبة للأداء الأسري في التنشئة الاجتماعية.

ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ١٨% من التباين في التنشئة الاجتماعية ، الأمر الذي يؤكد وجود متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة ذات تأثير على التنشئة الاجتماعية.

وللتعرف على الإسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في التنشئة الاجتماعية ، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي.

وتوضح النتائج الواردة بجدول (٤) أن متغيرات المستوى التعليمي للمبحوثة، والهجرة الخارجية المؤقتة ترتبط بالتنشئة الاجتماعية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٤٠٥، وكانت قيمة ف المحسوبة ٢٠,٣٥ وهى معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي٠,٠١.وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرين المستقلين المدروسين وبين التنشئة الاجتماعية.

ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرين المستقلين مجتمعين يفسرا نحو ١٦% من التباين في المتغير التابع. وهذا يعني أن بقية المتغيرات المستقلة الأخرى لا تسهم إلا بتفسير ٢% من التباين في المتغير التابع. وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين أن متغير المستوى التعليمي للمبحوثة بلغ٠,٣٨٠ واحتل الترتيب الأول من حيث التأثير على المتغير التابع ، يليه متغير الهجرة الخارجية المؤقتة والذي بلغ ٠,١٤٨ في الاتجاه السالب. وبناء على ذلك يمكن القول أن (المستوى التعليمي للمبحوثة والهجرة الخارجية المؤقتة) يسهم كلا منهما إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في التنشئة الاجتماعية . وعليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (٤) جزئيا بالنسبة للتنشئة الاجتماعية.

٢- الضبط الاجتماعي

تشير النتائج إلى أن متغيرات المستوى التعليمي للمبحوثة ، الدخل السنوي للأسرة ، الهجرة الخارجية المؤقتة ، ومستوى المسكن عند الزواج ، ونوع الأسرة ، وفرق السن عند الزواج ، ومدة الزواج، وحجم الأسرة ،السن عند الزواج .مجتمعة ترتبط بالضبط الاجتماعي بمعامل ارتباط متعدد٠,٣٢٧، وكانت قيمة ف المحسوبة ٢,٦٧ وهى معنوية إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ . ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والضبط الاجتماعي وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي(٣) بالنسبة للضبط الاجتماعي. ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ١١% من التباين في الضبط الاجتماعي، الأمر الذي يؤكد وجود متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة ذات تأثير على الضبط الاجتماعي.

وللتعرف على الإسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في الضبط الاجتماعي، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي.

وتوضح النتائج الواردة بجدول (٤) أن متغيرا مدة الزواج وفرق السن عند الزواج ترتبط بالضبط الاجتماعي بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٢٧٣، وكانت قيمة ف المحسوبة ٨,٣٥ وهى معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١. وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرين المستقلين المدروسين وبين الضبط الاجتماعي.

ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرين المستقلين يفسرا نحو ٨% من التباين في المتغير التابع. وهذا يعني أن بقية المتغيرات المستقلة الأخرى لا تسهم إلا بتفسير٣% من التباين في المتغير التابع. وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين أن متغير مدة الزواج بلغ ٠,٢٠٧ واحتل الترتيب الأول من حيث التأثير على المتغير التابع ، يليه متغير فرق السن عند الزواج والذي بلغ ٠,١٦٣وكلاهما في الاتجاه السالب. وبناء على ذلك يمكن القول أن (مدة الزواج وفرق السن عند الزواج) يسهم كلا منهما إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في الضبط الاجتماعي. وعليه يمكن رفض الفرض الإحصائي (٤) جزئيا بالنسبة للأداء الأسري في الضبط الاجتماعي.

واتضح من العرض السابق وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والتنشئة الاجتماعية.والمتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر١٨% من التباين في التنشئة الاجتماعية

جدول (٤) نتائج العلاقات الإرتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الأداء الأسري ببعديه بعينة البحث.

المتغيرات	التنشئة الاجتماعية	الضبط الاجتماعي

	الكامل	المختزل	الكامل	المختزل
المستوى التعليمي	٠,٣٢٣**	٠,٣٨٠**	-	-
الدخل السنوي للأسرة	-	-	-	-
الهجرة الخارجية المؤقتة	-٠,١٦٠**	-٠,١٤٨**	-	-
مستوى السكن عند الزواج	-	-	-	-
نوع الأسرة	-	-	-	-
فرق السن عند الزواج	-	-	-٠,١٦٦**	-٠,١٦٣**
مدة الزواج	-	-	-٠,١٩٥**	-٠,٢٠٧**
حجم الأسرة	-	-	-	-
سن المبحوثة عند الزواج	-	-	-	-
R	٠,٤٢٧	٠,٤٠٥	٠,٣٢٧	٠,٢٧٣
R^2	٠,١٨٢	٠,١٦٤	٠,١١	٠,٠٨
F	٤,٩٥**	٢٠,٣٥**	٢,٦٧**	٨,٣٥**

واتضح أن المستوى التعليمي للمبحوثة والهجرة الخارجية المؤقتة يسهم كلا منهما إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في التنشئة الاجتماعية .ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرين المستقلين مجتمعين يفسرا نحو ١٦% من التباين في التنشئة الاجتماعية.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والضبط الاجتماعي. ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ١١% من التباين في الضبط الاجتماعي. ووجد أن متغيري مدة الزواج وفرق السن عند الزواج يسهم كلا منهما إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في الضبط الاجتماعي.ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرين المستقلين يفسرا نحو ٨% من التباين في الضبط الاجتماعي.

المراجع

١- صالح بن علي أبو عرَّاد(١٤٢٤هـ) بعض المؤسسات التربوية وأثرها في تربية الفرد والمجتمع http://www.saaid.net

٢- أحمد، عفت عبد الحميد، والخولي سالم الخولي(٢٠٠٩): التوافق الزواجي وأثره على أداء الأسرة لبعض وظائفها دراسة بريف محافظة ٦ أكتوبر والمنوفية. السيمنار السنوي التاسع والثلاثون لقضايا السكان والتنمية ١٥-١٧ ديسمبر المركز الديموجرافي، معهد التخطيط القومي.

٣- احمد، علي فتحي(٢٠٠٧): اثر الهجرة الخارجية (غير الشرعية)على بعض الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر الريفية، المؤتمر السنوي السابع والثلاثون لقضايا السكان والتنمية(رؤى إستراتيجية)١١-١٣ ديسمبر،معهد التخطيط القومي، المركز الديموجرافي.

٤- أحمد، محمد محمد علي(٢٠٠٦):أثر اختلاف المستوى التنموي للقرية المصرية على الجوانب البنائية والوظيفية للأسرة الريفية، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد (٤٣)، رقم(٨٦٧).

٥- الإدريسي، لطفي(٢٠١٠): الأسرة كمؤسسة اجتماعية، http://www.ahewar.org

٦- الخشاب، سامية مصطفى (١٩٩٣):النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثاني والخمسون، الطبعة الثالثة، دار المعارف، الإسكندرية.

٧- الخطيب، عمرو http://www.socialar.com

٨- الخولي، الخولي سالم، وفتحي حامد خضر، ومحمد السيد حمد(٢٠٠٤):أساسيات علم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

٩- الخولي، سناء(١٩٧٢): التغير الاجتماعي والتكنولوجي وأثره في الأسرة المصرية – دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٠- الدماصي، اشرف علي محمد(٢٠٠٣):التغير الاجتماعي في الأسرة الريفية بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة طنطا.

١١-السيد، مرفت صدقي عبد الوهاب (٢٠٠٨):دراسة بعض الاختلافات النظرية والوظيفية للأسرة الريفية وعلاقتها بمستوى التنمية البشرية بمحافظة الجيزة، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

١٢- الشمحوط، الدسوقي عبده إبراهيم(١٩٩١): تأثير التغير الاجتماعي على الوعي الطبقي في القرية المصرية في فترة السبعينات دراسة ميدانية لقرية مصرية، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا.

١٣- الفقي، مروة عبد المنعم عبد الغني شلبي(٢٠١٢): التغيرات البنائية والوظيفية للأسرة الريفية في إحدى قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، قسم تنمية الأسرة الريفية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر.

١٤- القريشي، غني ناصر حسين(٢٠١١):المداخل النظرية لدراسة العائلة(النظرية الوظيفية)، http://www.uobabylon.edu.

١٥- المداح, سماح محمد عبد السلام-"دور المرأة الريفية في ممارسة الصناعات الريفية الصغيرة في محافظة الغربية", رسالة ماجستير , كلية الزراعة بطنطا, جامعة طنطا, ٢٠٠٤.

١٦- بو خميس، بوفولة (٢٠١٢):الأسرة أنواعها ووظائفها،http://www.startimes.com .

١٧- حبيب، عالية حلمي عبد العزيز(١٩٨٦): بعض ملامح التغير في شكل الأسرة الممتدة في الريف المصري، دراسة ميدانية، بإحدى القرى المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٨- حربي، مريم علي سالم(٢٠٠٣): تحديد التغيرات البنائية والوظيفية في الأسرة الريفية، رسالة دكتوراه، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

١٩-خرما، ايفا سليمان(٢٠٠٧): تطور بنية الأسرة الريفية في قرى الساحل السوري ووظائفها- دراسة انثروبولوجية في قرية بللوران، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

٢٠- سعد الله، نجوى عبد الحميد؛ فوزي عبد الرحمن(١٩٩١): الآثار الايجابية والسلبية لهجرة الأزواج في الأسر الريفية: دراسة انثروبيولوجية على عينة من اسر المستوى الطبقي الأدنى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢١-صادق، احمد(٢٠٠٩): أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية http://www.alkafeel.net

٢٢- ضيف، محمود حسن حسن إبراهيم(٢٠٠٥): التغيرات الاجتماعية في الأسر السيناوية الناتجة عن التنمية بشمال سيناء، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

٢٣- عبد الرحمن، إيمان (١٩٩٦): الهجرة المؤقتة لرب الأسرة وعلاقتها باتخاذ القرارات داخل الأسرة، رسالة ماجستير، قسم إدارة المنزل، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٢٤- عبد السلام، منال حسن(١٩٩٥): التغير الاجتماعي والسنن الاجتماعية في الريف المصري.دراسة ميدانية لإحدى قرى محافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢٥- عبد اللا،مختار محمد؛ وفاطمة عبد السلام شربي(١٩٩٩): مدخل الى علم الاجتماع ، دار غريب، القاهرة.

٢٦- عثمان،إبراهيم ؛ سالم ساري (٢٠١٠): نظريات علم الاجتماع، الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

٢٧- علي، مجدي علي يحيي(١٩٩٥): دراسة بعض الآثار الاجتماعية المترتبة على هجرة العمالة الزراعية للدول العربية، رسالة دكتوراه، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

٢٨- فرح، محمد سعيد(١٩٩٨): البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية.

٢٩- كريم، عزة علي(١٩٩٣): الهجرة الريفية إلى الأقطار النفطية العربية – دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية في الريف المصري،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة.

٣٠- محمد، إدريس بن حامد(١٤٢٥): دور الأسرة في أمن المجتمع ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ.جامعة الملك سعود – الرياض الجلسة الثانية/ الاثنين ١٤٢٥/٢/٢٢هـ الساعة ٦.٣٠ مساء http://www.minshawi.com

30-Abd-ella, Mokhtar(1979): A study of family farm effectiveness, Ph.D. dissertation, Iowa state University.

. 31-Parsons, Talcott(1952): The social system .The Free press

32-Parsons, Talcott(1955) :Family,socialization and Interaction Process By T. Parsons and Robert. F. Bales . Free Press.

32-Turner, Janathan(19 74) :The structure of Sociological Theory ,The Dorsey Press.

THE PERFORMANCE OF RURAL FAMILY IN AVILLAGE IN GHARBIA GOVERNORATE

El- Maddah, Samah M. A. and Elham A. M. Ali
Faculty of Home Economics , Al-Azhar University

ABSTRACT

This study aimed to identify the performance of rural families. Family performance was conceptualized as a two- dimensional concept with socialization and social control being the two dimensions . The study objectives were specified as

a- identifying the current family performance .

b-assessing the bivariate relationships between certain independent variables and dimensions of family performance.

c-assessing the multivariate relationships between independent variables and family performance.

The village of El- Hayatem was purposively chosen as a study site. A systematic sample of 210 families was selected . The wife – mother of each sample family was interviewed , Collected date were coded and analyzed.

The main findings of the study may be summarized as fallows.

1- Family performance on social control was relatively higher and widely dispersed than on socialization.

2-Educational level , and annual family income are correlated with socialization.

3- Age , age difference , and duration of marriage are inversely correlated with social control.

4-Temporary emigration leads to lower levels of both socialization and social control.

5- Nuclear families have higher socialization performance than extended families.

6- The independent variables,combined, explain about 18% of the variance in socialization, with educational level and temporary emigration making significant unique contributions .Those two variables explain 16% of the variance as indicated by the reduced model .

7-The independent variables , combined explain 11% of the variance in social control ,with duration of marriage, and age difference

making significant unique contributions . Those two variables explain 8% of the variance in social control as indicated by the reduced model.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / مختار محمد عبد اللا — كلية الزراعة – جامعة طنطا